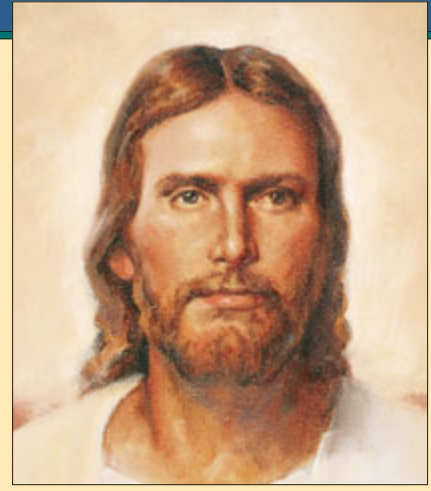


شهادة النبي جوزف سميث

كنيسة يسوع المسيح
لقديسي الأيام الأخيرة



تعاليم المسيح

لظالما كانت تعاليم يسوع المسيح الموجودة في الكتاب المقدس وما زالت مَصْدَرُ إلهام للبشر . فضلاً عن تعاليم المخلص الإضافية المدرجة في النصوص المقدسة الأخرى - كتاب مورمون : شهادة ثانية ليسوع المسيح . ستجلب لكم هذه التعاليم السلام والسعادة الدائمين عبر توجيه حياتكم بإلهام .

للحصول على نسخة مجانية من كتاب مورمون : شهادة ثانية ليسوع المسيح ، الرجاء مراجعة موقع الإنترنت المذكور أدناه أو مراسلتنا :

كنيسة
يسوع المسيح
لقديسي الأيام الأخيرة

www.mormon.org



Arabic 32667 102

© 1998, 2005 by Intellectual Reserve, Inc.

جميع الحقوق محفوظة .

Printed in Germany

الموافقة على النسخة الإلكترونية : ٥/٢٠٠٥

الموافقة على الترجمة : ٥/٢٠٠٥

ترجمة The Testimony of the Prophet Joseph Smith

جوزف سميث : نبي من عند الله

عندما كان النبي جوزف سميث يتلغ من العُمُر ١٤ عاماً ، أراد أن يَعْرِفَ إلى أي كَنِيْسَةٍ يَنْضَمُ ، لِذَلِكَ سَأَلَ اللهُ فِي صلاة قَلْبِيَّةٍ مُخْلِصَةٍ . واستجابةً لِصَلَاتِهِ ، ظهر اللهُ الآب وابنه ، يسوع المسيح ، لجوزف وأخبراهُ بِأَنَّ كَنِيْسَةَ يسوع المسيح الحقيقية لم تكن على الأرض وبأنهما اختارا جوزف كي يَسْتَعِيْدَهَا .

ومُنْذُ ذلك اليوم ، جاهد جوزف في خِدْمَةِ اللهِ ، عاملاً على تأسيس كَنِيْسَةَ يسوع المسيح لِقَدِيْسِي الأيام الأخيرة وبناء ملكوت الله على الأرض في الأيام الأخيرة . وَيَشْهَدُ أَعْضَاءُ الكَنِيْسَةِ الْمُؤْمِنُونَ بِأَنَّ يسوع المسيح هو مُخْلِصُ العالم وفاديه . يُوجِّهُ يسوعُ كَنِيْسَتَهُ اليوم عبر رؤيا يَمْتَحِنُهَا إلى نَبِيِّ على الأرض . وكان جوزف سميث من هؤلاء



بينما كان يقرّر إلى أي كَنِيْسَةَ يَنْضَمُ ، توجه جوزف إلى الإنجيل من أجل الحصول على التوجيه . هناك قرأ ، "اطلّب من الله ."

الأنبياء العُظْمَاءُ . ومع أنّ جوزف حَقَّقَ الكثير في حياته ، إلا أنّ أبرز ما أنجزه كان تَعَهْدُهُ بِأَن يكون تَلْمِيْذاً وشاهداً ليسوع المسيح . فقد كَتَبَ ، "والآن ، بعد الشهادات الكثيرة له التي أُعْطِيَتْ ، هذه هي الشهادة ، في آخر الأمر ، التي له نعطيا : إنه يحيا ! " (المبادئ والعهود ٧٦ : ٢٢) .

فمن يتسلّم شهادة النبي بِقُوَّةِ الروح القدس سيعرف حقيقة العمل الذي دُعِيَ إليه . كما يمكنه معرفة السلام والسعادة اللذان يجلّان بالخلص يسوع المسيح ، الذي عبده جوزف سميث وخدمه .

أي كَنِيْسَةَ على حقّ؟

وُلِدَ جوزف سميث في العام ١٨٠٥ في مدينة شارون ، في ولاية فرمونت . في بداية هذه السيرة ، كان يتلغ من العمر ١٤ عاماً ، ويعيش مع عائلته في نيويورك ، ويفكر ملياً في الكَنِيْسَةَ الَّتِي يتعيّن عليه الانضمام إليها . في ما يلي تجربة جوزف ، المَكْتُوبَةُ بِكَلِمَاتِهِ الخاصة .

وفي هذه الفترة العصبية الشديدة الاضطراب أمعن ذهني في تأملاتٍ جادةٍ وَقَلَقٍ عظيمٍ . . . كُنْتُ كثيراً ما أتساءلُ : ما العمل؟ أي هذه الفئات جميعاً على حقّ ؛ أم هل تكون كلها على باطل؟ وإن كانت إحداها على حقّ ، فأَيُّها هي ، وكيف يُتاح لي أن أتعرف عليها؟

وبينما أنا أجاهد تَحْتِ وَطْأَةِ هذه المشقات العظيمة الَّتِي أدّى إليها التطاحن بين هذه الفرق المحترفة للدين ، قرأت ذات يوم الآية الخامسة من الأصحاح الأول من رسالة يعقوب ، وهي : "وإنما إن كان أَحَدٌ تُعَوِّزُهُ حِكْمَةٌ فليطلب من الله الذي يُعْطِي الجميع بِسَخَاءٍ ولا يُعَيِّرُ فَسَيُعْطِي لَهُ ."

الرؤيا الأولى لجوزف سميث

وبناء على هذا القرار - أي أن أطلب من الله - قصدتُ إلى غابة لأسعى في تحقيق غايتي . حدث ذلك في صباح يوم فاتن مُشرقٍ في أوائل فصل الربيع من عام ١٨٢٠ ، وكانت هذه أول محاولة من

أشار أحدهما إلى
الأخر: "هذا هو
ابني الحبيب . له
اسمع ."

هذا النوع أقدمت عليها في حياتي ، فلم أكن حتى ذلك الحين قد أقدمت على الصلاة بصوت مسموع رغم ما كان يغمرنني من حيرة ولهفة . ولما بلغت الموضوع الذي كنت قد اخترته ، وتلفتُ حولي فاستوثقت من انفرادي ، جثوتُ وجعلت أرفع رغبات قلبي إلى الله . ولم أكد أفعل ذلك حتى طغت عليّ قُوّة اكتسحتني اكتساحاً ، وملكت عليّ أمري كله حتى انعقد لساني ففقدت القدرة على النطق . واكتنفتني ظلمةٌ حالكة ، وخيل إليّ حيناً أنه قد قضي عليّ بهلاك مفاجئ .

غير أنني تَوَسَّلْتُ إلى الله بكلّ قُوّتي أن ينقذني من سلطان هذا العدو الذي سيطر عليّ . وحين كدت أستسلم لليأس وأخليّ بين نفسي والهلاك - وأنا لا أتحدّث عن هلاك وهمي ، بل عن سلطان كائن حقيقي من العالم الخفي ، له من القُدرة الخارقة ما لم أعهدهُ من قبل عند كائن آخر - في تلك اللحظة الخفيفة الرهيبة شاهدتُ عموداً من النور فَوْقَ رَأْسِي تماماً ، يَفُوقُ نوره الشمس لمعاناً . وأخذَ العمود يهبط رويداً رويداً حتّى اسْتَقَرَّ عَلَيّ .

ولم يكد ذلك العمود يظهر حتّى استنقذت نفسي من العدو الذي قيدني . ولما اسْتَقَرَّ عَلَيّ رأيت شخصين يقصر على تألقهما ومجدهما الوصف ، قد وقفا من فوق في

لم يجد إنسان قط للآية من آيات الكتاب المقدسِ وقعاً في قلبه يفوق ما كان لهذه الآية من وقع في قلبي حينذاك ، فقد خيل إليّ أنه نفذت في قُوّة صاعقة إلى كُلِّ جارحةٍ من جوارح فؤادي . وتأمّلتها المرّة بعد المرّة عالمياً أنّي كُنْتُ أحوج الناس إلى حِكْمَةِ الله : فقد كنت في حيرة من أمري لا أدري ماذا أصنع ، ولم يكن لي أمل قط في أن أدري ما لم أخطُ بالمزيد من الحكمة . ذلك أنّ مُعَلِّمي الدين في الطوائف المختلفة كانوا يختلفون في فهم الآية الواحدة اختلافاً لا يدع نفساً تطمئنّ إلى اتّخاذ الكتاب المقدس حجّة في النزاع .

وانتهيت أخيراً إلى الخلاصة : فإما أن أظلّ في الظلمة والاضطراب ، وإما أن أنتصح بنصيحة يعقوب فأطلب من الله . وعزّمتُ في النهاية على أن أطلب من الله ، مستنتجاً أنه ما دام الله يمتنح الحكمة لمن تعوزهم الحكمة ، وما دام يُعْطِي بِسَخَاءٍ ، ولا يُعَيِّرُ ، فلا ضرر لي إن سعيْتُ .



وشرائعها جميعاً مكرهة عنده ، وأنَّ أساتذتها كلهم فاسدون ، "يقتربون إليَّ بِشفاهِهم ، أما قلوبهم فبَعِيدَةٌ مِنِّي ، يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ ، لَمْ صَوَّرَةَ التَّقْوَى لَكِنَّم مُنْكَرُونَ قَوَّتِهَا ."

وعاد فنهاني عن الانضمام إلى أي من تلك الطوائف . ووجه إليَّ أقوالاً أخرى كثيرة لا يسعني أن أسجلها الآن . ولما ثبت إلى نفسي وَجَدْتُ نفسي مُسْتَلْقِيَةً عَلَى ظَهْرِي ، شَاخِصاً إِلَى السَّمَاءِ . فَمَا إِنَّ اخْتَفَتِ النُّورَ حَتَّى أَتَى فَقَدْتُ قُوَّتِي ؛ وَلَكِنْ بَعْدَ اسْتِرْدَادِ عَافِيَتِي إِلَى حَدِّ مَا ، ذَهَبْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ .

الاضطهاد

أطاع جوزف الله ولم ينضم إلى أي من الكنائس التي كانت قائمة آنذاك . عندما أُخْبِرَ النَّاسُ بِمَا شَهِدَ وَسَمِعَ ، بَدَأَ يَوجِهُهُ الْمُعَارِضَةَ وَالاضْطِهَادَ .

وتبينتُ بعد قليل أن روايتي للقصة قد أحفظت عليَّ أساتذة الدين وجرّت عليَّ اضطهاداً أليماً صار يتزايد يوماً بعد يوم . ومع أنّي كُنْتُ صَبِيحاً مَغْموراً لَا يَزِيدُ عَمْرِي عَلَى الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ إِلَّا قَلِيلاً ، ومع أنّ حَظِّي فِي الْحَيَاةِ جَعَلَنِي غَلاماً لَا يَأْبَهُ لَهُ الْعَالَمُ وَلَا يَحْفَلُ بِهِ ، فَقَدْ كَانَ ذَوو الْجَاهِ وَالخَطَرُ يَتَكَفَّفُونَ الْمُشَقَّةَ فِي تَأْلِيْبِ الرَّأْيِ الْعَامِ عَلَيَّ ، وَدَفَعُوا النَّاسَ إِلَى اضْطِهَادِي فِي قَسْوَةِ وَعَنَفٍ . وَتَشَابَهَتْ فِي ذَلِكَ الطوائف كلها - إذ اتَّحَدَ الْجَمِيعُ لِيضْطَهِدُونِي .

وأجبرتني هذه الظروف الغريبة حينذاك - وكثيراً ما حملتني منذ ذلك الحين - على التأمّل العميق : ذلك أنّ صَبِيحاً مَغْموراً لَا يَزِيدُ عُمرُهُ عَلَى الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ إِلَّا قَلِيلاً ، مضطراً إلى العمل اليومي الشاق ليوفّر لنفسه حياة خشنة غليظة ، قد غدا في نظر النَّاسِ أهلاً لاهتمام ذوي المكانة



الفضاء . وناداني أحدهما باسمي قائلاً وهو يشير إلى الآخر : "هذا هو ابني الحبيب . لَهُ اسْمِع . " كانت غاييتي من الذهاب لاستخبار الرَّبِّ هِيَ أَنْ أُعْرِفَ أَيَّ الطوائف جميعاً كانت على حَقِّ كَيْ أُعْرِفَ إِلَى أَيِّهَا أَنْضَمَّ . لذا فلم أكد أملك أمري وأقوى على الكلام حتّى سألتُ الشخصين الواقفين من فوق وسط النور : أَيَّ الطوائف جميعاً على حَقِّ (لأنّه في ذلك الوقت لم يدخل ذهني فكرة أنّها جميعاً على خطأ) ، وإلى أيها ينبغي أن أنضم ؟

وجاءني الجواب ينهاني عن الانضمام إلى أي منها ، لأنّها كانت جميعاً في غيٍّ وضلالٍ ؛ وأعلن إليّ محدّثي أنّ عقائدها

في أبرز طوائف العصر وآثرها ، وخليقاً بأن يبعث فيهم
روحاً متعطشاً إلى أبشع الاضطهاد وأقبح الشتائم . لكن
ذلك ما حدث ، سواء أكان غريباً أم لم يكن ، وكثيراً ما كان
يمثلاً نفسي المأ وأسى .

ومع ذلك ، فلم يكن من شك في أنني رأيت رؤيا . وقد
خيّل إليّ في ما بعد أن إحساسي كان يشبه إلى حدّ
إحساس بولس حين دافع عن نفسه أمام الملك أغريباس ،
وقصّ عليه تفاصيل الرؤيا التي شاهدها إذ أبصر نوراً وسمع
صوتاً ؛ لكن الذين صدّقوه كانوا قلائل . زعم البعض أنه كان
مخادعاً ، وزعم آخرون أنه كان معتوهاً ، وتعرّض للهزة
والإهانة . ولكن ذلك كله لم يمحُ الرؤيا . لقد كان متأكداً
من أنه رأى رؤيا ، وما كان لاضطهادهما عظم أن يُعَيَّر من
الواقع شيئاً . ولو أنهم عذبوه حتى الموت ، لظلّ متأكداً حتى
الرمق الأخير أنه رأى نوراً وسمع صوتاً يحدّثه ، وما كان للعالم
بأسره أن يخدعه عن هذه الحقيقة .

وكذلك كان الأمر معي . كنت حقاً قد رأيت نوراً ، وفي
وسط النور رأيت شخصين ، وتحدث الشخصان إليّ ما في
ذلك شكّ . وما أعلنته من أنني شاهدت رؤيا كان حقاً
رغم أنه عرّضني للبغض والاضطهاد . وبينما هم يضطهدوني
ويشتموني ويتهمونني كذباً بكلّ شرّ لأنني أذعّت بينهم ما
أذعّت ، كنت أتساءل في قلبي : لم يضطهدوني وأنا
صادق؟ أنا واثق من أنني رأيت الرؤيا ، ومن أنا حتى أقاوم
الله؟ ولماذا يجتهد الناس في حملي على إنكار ما قد رأيته
فعلاً؟ ذلك أنني كنت على يقين من أنني رأيت رؤيا ، وكنت
على يقين من أن الله عالم بأمر تلك الرؤيا ، ولم أكن أستطيع
إنكارها ، وما كان لي أن أفعل وأنا واثق من أن الإنكار يسوء
الله ويعرّضني لنقمته . أمّا بشأن الطوائف فقد اقتنعت
بأنّي كنت في حلّ من الانضمام إلى أيّها ، وأنه كان ينبغي أن

أظلّ فيما كنت عليه حتى يأتيني المزيد من التوجيه . لقد
ثبت لي أن يعقوب كان صادقاً حين شهد بأنّ من تعرّضه
الحكمة يستطيع أن يطلبها من الله ، ويحظى بها ، دون أن
يُعيَّر . ومضيت في مُزاولة ما ألفتُ من مشاغل الحياة

حتى اليوم الحادي

والعشرين من شهر سبتمبر
١٨٣٣ ، يلاحقني
بالاضطهاد الأليم المتّصل
أقوام من جميع الطبقات ،
منهم المتدينون ومنهم غير
المتدينين ، لأنّي ظلت
مصرّاً على أنني شاهدت
رؤيا .

ذلك أنني كنت على
يقين من أنني رأيت
رؤيا ، وكنت على يقين
من أن الله عالم بأمر
تلك الرؤيا ، ولم أكن
أستطيع إنكارها ، وما
كان لي أن أفعل .

وفي الفترة التي انقضت بين مشاهدتي الرؤيا وعام ١٨٣٣ لم
بي كثير من التجارب والحزن فقلّ الأليف وعزّ النَّصير .
ذلك أنّ الانضمام إلى أيّ من طوائف العصر الدينيّة كان قد
حُظر عليّ ، وكنت صغير السنّ ممعناً في الحداثة ، يضطهدني
من كان حربياً بهم أن يتخذوني صديقاً لهم ويرفقوا بي
ويسعوا في مودّة وعطف إلى استنقاذي إذا خيّل إليهم أنني في
غني وضلال . وكثيراً ما أدّت مخالفتي لشقّي البيئات إلى
اقتراف زلات طائشة ، والاتّسام بما للشباب من نزق وما
للطبيعة البشريّة من قصور . وقد ورّطني ذلك للأسف في
ألوان من التجارب والآثام المبعّضة إلى الله . ولا يتبادر إلى
الذهن بسبب هذا الاعتراف أنني ارتكبت إثماً فظيعاً أو
منكراً ، فما كان بي نزوع قط إلى مثل هذه الآثام .

زيارة موروني

بقي جوزف يتعرّض للاضطهاد مع رفضه الإنكار بأنه قد رأى الله . في ٢١ سبتمبر ١٨٢٣ بعد أن آوى إلى فراشه ، صلى جوزف لكي يعرف حقيقة مكانته عند الرب . وظهر له الملاك موروني .

وفي مساء اليوم الذي مرّ ذكره أي اليوم الحادي والعشرين من سبتمبر ، وبعد أن أويت إلى فراشي لأبيت ليلتي ، أخذت نفسي بالصلاة والتضرّع إلى الله العليّ ملتمساً منه الصّفح عن جميع آثامي ونزواتي ، وملتمساً منه كذلك أن ينزل عليّ رؤيا تطلّعي على موقفه منّي ، فما كنت أشكّ قط في أنّي ظافر برؤيا إلهية كما ظفرت من قبل .



بعد مضيّ ثلاثة أعوام على الرؤيا الأولى لجوزف سميث ، أرسل الله الملاك موروني ليوجّه جوزف بشأن استعادة إنجيل يسوع المسيح .

وبينما كنت أقوم بدعاء الله ، إذا بي ألمح نوراً يتجلّى في غرفتي ، وإذا بالنور يزداد لمعاناً حتى تتوهج الغرفة بما يفوق ضوء الظهيرة . ولم يلبث أن ظهر شخصٌ بالقرب من فراشي مائلاً في الفضاء لا تلمس قدماه الأرض .

كان يرتدي ثوباً فضفاضاً يتألق بياضه تألقاً لم أر له مثيلاً ولا عديلاً قط على الأرض ؛ وما أظنه ممكناً أن يبلغ البياض والتألق بشيء أرضي ذلك المبلغ . وكان الثوب منحسراً عن يديه إلى ما فوق المعصمين بقليل ، وعن قدميه أيضاً إلى ما فوق الكاحل بقليل . وكان حاسر الرأس والعنق لا يستر جسده - فيما تبينت - غير ذلك الثوب ، فقد كان الثوب مفتوحاً واستطعت رؤية صدره .

ولم يكن البياض الناصع مقتصرأ على ثوبه ، بل كان شخصه كلّهُ مُحاطاً بهاء ومجد يفوقان الوصف . وكان حياؤه خاطفاً للأبصار كالبرق تماماً . كان النور في الغرفة شديد اللّمعان ، ولكنّه كان أشدّ لمعاناً فيما يحيط بهذا الشخص مباشرةً . ولما نظرتُ لأول مرة خفتُ ؛ ولكن سرعاناً ما فارقتي الخوف .

ودعاني الشخص باسمي ، وأنبأني بأنّه رسول أرسل إليّ من حضرة الله ، وأن اسمه موروني . وأفضى إليّ بأنّ الله قد أعدّ لي مهمّة يجب إنجازها ، وأنّ جميع الأمم والأقوام والألسنة ستداول اسمي بالخير والشرّ أو بمعنى آخر أنّ الشرّ والخير سينسبان إلى اسمي بين جميع الناس .

وأخبرني بوجود كتابٍ منقوش على صفاخٍ ذهبية ، وقال إنّ هذا الكتاب يروي تاريخ السكّان القدماء للقارة الأمريكية ويوضح أصلهم . كما قال إنّ الكتاب يحتوي على ملء الإنجيل الأبدي ، الذي علّمه المخلص لهؤلاء السكّان القدماء ؛ وأنبأني أيضاً بأنه يوجد مع الكتاب

"فهوذا يأتي اليوم المتقدي كالتنور ، وكلّ المُستكبرين وكلّ فاعلي الشر يحترقون كالقش ، إذ يحرقهم القادمون قال ربّ الجنود ، فلا يُبقي لهم أصلاً ولا فرعاً ."

وأورد الآية الخامسة على النحو التالي : "هأنذا أطلعكم على الكهنوت على يد إيليا النبي قبل مجيء يوم الرب ، اليوم العظيم والخوف ."

كذلك اقتبس الآية التي تعقبها في صيغة جديدة : "ويزرع في قلوب الأبناء الوعد الذي أُعطي للآباء فتتحول قلوب الأبناء إلى آباءهم . ولولا ذلك لفنيت الأرض وبادت عند مجيئه ."

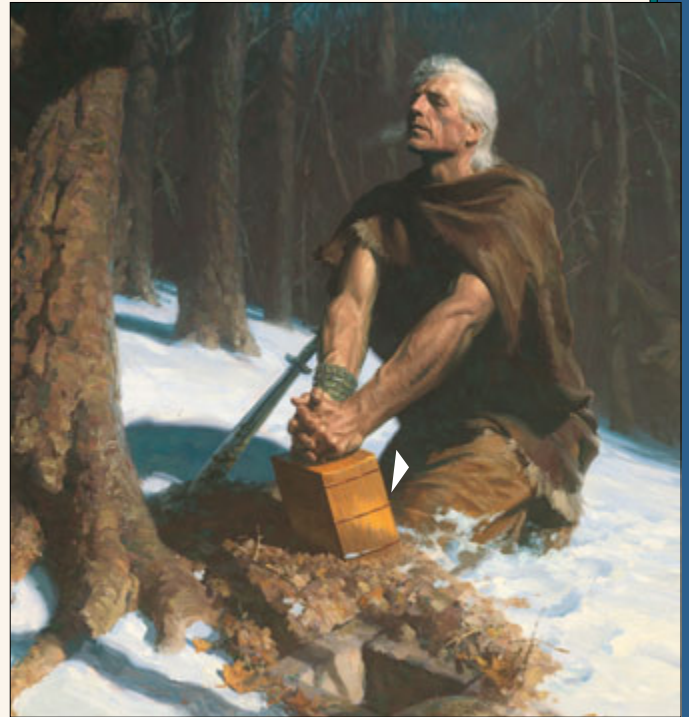
وأضاف إلى ما تلاه الأصحاح الحادي عشر من سفر إشعياء ، معلناً لي أنّ ما جاء فيه على وشك أن يتم . ومن الأصحاح الثالث من سفر أعمال الرسل تلا الآية الثانية والعشرين والآية الثالثة والعشرين ، فلم تختلف تلاوته عن النصّ المدون في العهد الجديد قليلاً ولا كثيراً . قال إنّ النبي الذي تذكره الآيتان هو المسيح ؛ ولكن اليوم لم يأت بعد حين "يكون أنّ كلّ نفس لا تسمع له تباد من الشعب ،" على أنّ ذلك اليوم قريب .

وتلا عليّ أيضاً الأصحاح الثاني من سفر يوشع ، مبتدئاً بالآية الثامنة والعشرين ومختتماً بالآية الأخيرة . ونهني إلى أنّ هذه النبوة لما تتم ، ولكتبها مزمنة أن تتحقق . كذلك أعلن أنّه عن قريب يدخل ملء الأمم . وأورد غير هذه أيضاً نصوصاً كثيرة من الأسفار المقدسة ، وعقب عليها بشروح شتى لا يسعني ذكرها في هذا المجال .

وعاد ونهاني عن إظهار الصفائح التي ذكرها لأحد متي صارت في حوزتي ، إذ لم يكن الوقت قد حان بعد للحصول عليها .

حجران في قوسين من الفضة ، وأنّ هذين الحجرين مثبتان في صدره ويعرفان بالأوريم والتيميم . وإذا اقتنى إنسان هذين الحجرين واستخدمهما فإنّه كان يُعرف باسم "الرائي" في القدم ؛ وقال إنّ الله أعدّها لترجمة الكتاب .

بعد أن أطلعني على هذه الأمور جميعاً ، جعل يتلو عليّ نبوءات العهد القديم ، واستهلّ ذلك بتلاوة شطر من الأصحاح الثالث من سفر ملاخي ، كما تلا عليّ الأصحاح الرابع أو الأخير من نفس النبوة ، وإن كان النصّ الذي اقتبسه يختلف عن النصّ المدون في الكتاب المقدس بعض الاختلاف . ذلك أنّه بدلاً من أن يتلو الآية الأولى على نحو ما جاء في الكتاب المقدس ، تلاها على النحو الآتي :



في عام ٤٢١ بعد الميلاد دَفَنَ النبي موروني سجلات شعبه المقدسة في تلّ كومورة . عند عودته لاحقاً ككائن مُقام ، أُخبر جوزف سميث عن السجل القديم ، الذي يحتوي على ملء الإنجيل كما نقله المُخلص إلى سكان القارة الأمريكية القدماء . هذا السجل هو كتاب مورمون .

انكشفت لي رؤيا
جعلتني قادراً
على رؤية مقرّ
الصفائح .

كذلك نهاني عن إظهار الصّدرة التي تحمل الأوريم والتميم
لأحد إلا للذين يأمرني الله أن أريهم إياها ؛ وأندرنني أنّه إن
أطلعتُ عليها غير أولئك
فإني هالك . وأثناء حديثه
معي بشأن الصفائح إذ
انكشفت لي رؤيا جعلتني
قادراً على رؤية مقرّ
الصفائح ، وكانت الرؤيا من
الدقّة والوضوح بحيث أيّ

تعرفتُ على الموضوع عندما زرته .

وعلى أثر هذا الحديث ، رأيت النور المنتشر في الغرفة
يتجمّع ويلتئم حول محدثي . وظلّ النور يتضاءل وينكمش
حتى عاد الظلام إلى الغرفة كلّها إلا ما يحيط بالشخص
مباشرة . ولم ألبث أن رأيت نفقاً ، أو ما يشبه النفق ، قد
امتدّ إلى السماء . وأخذ الشخص يصعد في النفق حتى توارى
عن نظري تماماً ، وعادت الغرفة إلى ما كانت عليه قبل أن
يلوح ذلك النور السماوي .

ومضيت أتأمل في رقدي غرابة المنظر ، وتعجّبت كلّ
العجب بما أخبرني به ذلك الرسول الفريد . وفيما كنتُ
أتأمل في هذه الأمور ، رأيت فجأةً أنّ النور أخذ يغمّر
الغرفة من جديد ، وفي لحظة عابرة عاد نفس الرسول
السماوي إلى مكانه بالقرب من فراشي .

وقد كرر ما قاله في زيارته الأولى بدون أقلّ تغيير ،
وبعد ذلك أفضى إليّ بأنّ الأرض ستعاني بمحن عسيرة ،
تؤدي إلى الهلاك بالمجاعات والسيّف والأوبئة ؛ وأنّ هذه
الحنّ المنكرة ستصيب الأرض في هذا الجيل . وبعد أن
أنهى إليّ هذه الأمور ، صعد كما فعل من قبل .

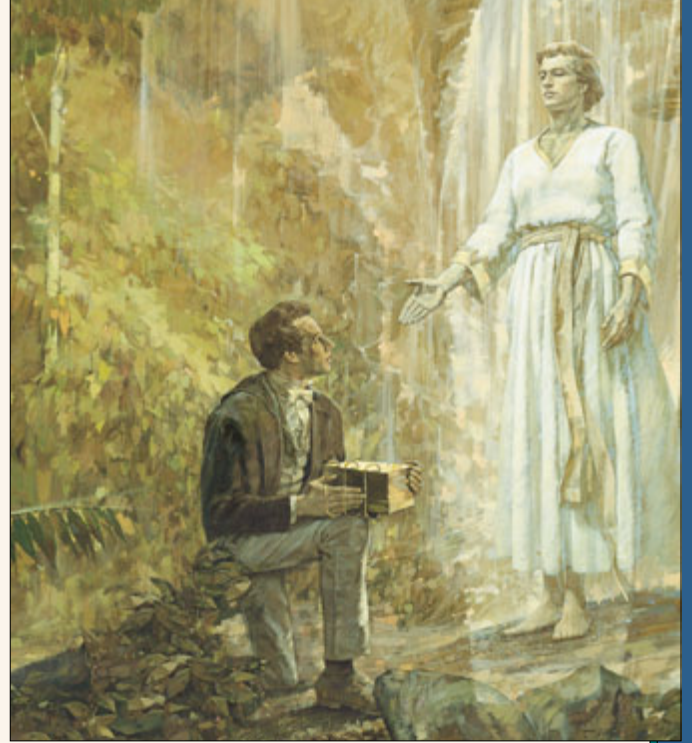
وبسبب تأثير هذه الأمور على ذهني طار النوم من
عيني ، ووقدت مدهوشاً ممّا رأيتُ وسمعتُ . لكن ما أعظم
دهشتي حين عدتُ ورأيتُ نفس الرسول بالقرب من
فراشي ، وسمعتُهُ يُكرّر على مسمعي ما قاله من قبل ؛
ويضيف إليه إنذاراً لي : أنّ إبليس سيعمل على إغرائي
(بسبب فقر أسرة أبي) بأن أحصل على الصفائح طمعاً في
الغنى . ونهاني الرسول عن ذلك ، وأمرني بالألا تتجاوز غايتي
من الحصول على الصفائح تمجيد الله ، وألا أكون متأثراً بأبي
دافع سوى تشييد مملكته ؛ وإلا فلن أحصل عليها .



كان تل كومورة يبعد حوالي ثلاثة أميال جنوب شرق مزرعة عائلة سميث
في بالميرا ، في ولاية نيويورك . في زمن جوزف سميث كان العشب يكسو
منطقة الشمال كلها ، والأشجار والغابات المتبعثرة تكسو المنطقة الجنوبية .
كانت الصفائح مدفونة في الجهة الجنوبية الغربية ، على مقربة من القمة .
الصورة الفوتوغرافية : أغسطس ١٩٠٧ .

وعقب هذه الزيارة الثالثة ، صعد إلى السماء كما فعل من
قبل ، وتركني أفكر مرةً أُخرى في غرابة ما مرّ بي .

ولم يكد الرسول السماوي يمضي عني للمرة الثالثة حتى صاح الديك ، ووجدت أن النهار على وشك الظهور ، فاستنتجت أن الزيارات قد استغرقت تلك الليلة كلها .



كان موروني يعود مرة سنوياً طوال الأعوام الأربعة ويقدم المزيد من التوجيه إلى النبي الشاب . بعد انقضاء الأعوام الأربعة ، تسلّم جوزف الصفايح وشرع في ترجمة كتاب مورمون .

وبعد مدة قصيرة مهضت من فراشي ، وانصرفت كالعادة إلى الأعمال اليومية الضرورية ؛ ولكني حين أقدمت على العمل وجدت نفسي منهوك القوى كأني عاجز تماماً . أما أبي ، الذي كان يكدّ معي ، فقد لاحظ أن بي علة . فأمرني بالعودة إلى المنزل . وفعلاً بدأت في التوجه إلى المنزل ، ولكن قواي خارت حين حاولت اجتياز السياج والخروج من الحقل حيث كنت ، فارتيت على الأرض متهاكاً متخاذلاً ، وقضيت فترة من الزمن فاقد الوعي لا أشعر

بشيء . وأذكر أن أول ما تنبّهت إليه حين عاد إليّ رشدي كان صوتاً يحدّثني مُنادياً بإيبي باسمي . فرفعت نظري ورأيت نفس الرسول ماثلاً في الفضاء فوق رأسي متسربلاً بالنور كما كان من قبل . وكرّر على مسمعي جميع ما أنباه إليّ في الليلة السابقة ، وأمرني بأن أذهب إلى أبي وأن أطلعه على أمر الرؤيا والوصايا التي تسلمتها .

فأطعت الأمر ؛ وعُدت إلى أبي في الحقل ، وأفضيت إليه بالأمر كله . وأجابني أبي قائلاً إن ما جاءني إنما هو من الله ، وأمرني أن أنقذ ما أمرني به الرسول . غادرت الحقل ، وقصدت إلى المكان حيث كانت الصفايح كما ذكر الرسول . وما إن بلغت المكان حتى عرفته إذ كانت الرؤيا التي شاهدت فيها المكان واضحة جليّة .

السجل المقدس

بالقرب من قرية مانشستر التابعة لمقاطعة أونتاريو بولاية نيويورك ، يقع تلّ عظيم يفوق جميع التلال المجاورة شموخاً وارتفاعاً . وفي الجهة الغربية من هذا التلّ على مقربة من القمة كانت الصفايح في صندوق من الحجر ، وقد استقرت تحت صخرة ضخمة . وكانت تلك الصخرة في أعلاها عند الوسط مقوسة وسميكة ، وكان السمك يتناقص قرب الأطراف . لذلك كان وسطها بارزاً ظاهراً فوق سطح الأرض ؛ أما أطرافها فكانت مغطاة بالتراب .

وبعد إزالة التراب من حول الصخرة ، جثت بسارية فالتحذت منها رافعة ثبّتها تحت أحد الأطراف ، وضغطت على السارية ضغطاً خفيفاً فارتفعت الصخرة من مكانها . ونظرت داخل الصندوق فإذا الرسول على حقّ فيما قال ، وإذا بي أشاهد الصفايح والأوريم والقيم والصدرة . وكان الصندوق الذي يحويها قد شكّل من أحجار رصت في نوع

من الملائكة . وكان في قاع الصندوق حجران متقاطعان
استقرت عليهما الصفايح والأشياء الأخرى معها .

وعندما حاولت إخراجها
منعني الرسول عن ذلك ،
وذكرني بأن وقت إخراجها
لم يكن قد حان بعد ، وما
كان له أن يحين حتى تنقضي
أربع سنوات من ذلك
اليوم ؛ لكنه أمرني بالعودة
إلى ذلك المكان في نفس
اليوم من العام التالي
بالضبط ، ووعدني بأن

وفي الجهة الغربية من
هذا التل على مقربة
من القمة ، وتحت
حجر ضخم للغاية ،
كانت الصفايح
موضوعة في صندوق
من الحجر .

يلقاني هناك ؛ وأوصاني بأن أواظب على الرجوع كل عام
حتى يحين وقت حصولي على الصفايح .

وطبقاً لذلك صرت أختلف إلى ذلك الموضع كلما
انقضى عام كما أوصاني الرسول ، وكنت كلما ذهبت أجد
نفس الرسول هناك ، فأحظى منه في كل مُقابلة بتوجيهات
ومعلومات تتعلق بما ينوي الرب أن يفعله ، وبالطريقة التي
سيدير بها الرب مملكته في الأيام الأخيرة .

ولما كان حظّ أبي من الرزق ضئيلاً ، فقد اضطررنا إلى
العمل اليدوي ، نُوجِرُ أنفسنا يومياً وغير يومي كما تتيح لنا
الظروف . وكنا نعمل في منطقتنا حيناً وخارجها حيناً
آخر ، وبالعمل المتصل أتيح لنا شيء من رخاء .

عمل جوزف في وظائف مُتعدّدة وأمن العيش الكريم
لعائلته . في عام ١٨٢٥ حصل على وظيفة في مقاطعة
شينانجو ، في ولاية نيويورك . هناك قابل إيما هيل ، التي
تزوجها في ١٨ يناير عام ١٨٢٧ .

وأخيراً حان موعد الحصول على الصفايح والأوريم والتميم
والصدرة . ذلك آني في اليوم الثاني والعشرين من شهر
سبتمبر عام ١٨٢٧ قصدت ، كعادتي في نهاية عام آخر ، إلى
حيث كانت الصفايح مودعة ، فسلمها لي نفس الرسول
مُوصياً إياي بأن أكون مسؤولاً عنها حريصاً عليها ؛ منذراً
إياي بأني سأقطع إذا قصرت فيها أو أهملتها ، ولكن إذا
شملتها بكامل عنايتي ولم أذخر جهداً في حمايتها حتى
يستردها مني ، فإنها ستُحفظ .

ولم ألبث أن تبينتُ علّة ذلك التشدّد الصارم فيما
أصدر إليّ من أمر بحمايتها ، وسبب تصرّح الرسول بأنه
سيستردها متى قمت بالمطلوب مني . ذلك أنه لم يكد يشاع
أتمها في حوزتي ، حتى بذل البعض أعظم الجهود لأخذها
منّي ، وسعوا وراء هذه الغاية بكل ما خطر على بالهم من
الوسائل والحيل . وأصبح الاضطهاد أشدّ قسوة وبشاعة بما
كان ؛ وأخذ الكثيرون يتحينون الفرص في غير كلل أو
ملل ليسلبوني إياها إذا أتيح لهم ذلك . ولكنّها بحكمة الله
ظلت بين يديّ في أمان حتى أكملتُ بواسطتها ما كُلّفتُ به
من مهمّة . ولما طلبها الرسول بمقتضى الاتفاق ، سلمتها
إليه ؛ وهي ما زالت في عهده حتى اليوم ، أي اليوم الثاني
من شهر مايو عام ١٨٢٨ . . .

وفي اليوم الخامس من شهر إبريل عام ١٨٢٩ أقبل أولفر
كاودري على منزلي ، ولم تكن عيناوي وقعتا عليه حتى ذلك
الحين . وقد أنبأني بأنه أقام حيناً في منزل والدي ، لأنه كان
يعلم في مدرسة بالحلي الذي كان والدي يقطنه ، ولأن والدي
كان ممن يرسلون أبناءهم إلى تلك المدرسة . والدي كان
مسؤولاً عن إيصال الأولاد المدرسة . وأثناء إقامته هناك
روّت عليه الأسرة ما كان من حصولي على الصفايح ، فأتي
يستطلعني حقيقة الأمر .



نشأت كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة في منزل بيتر وبتر الأكبر في ٦ إبريل ١٨٣٠ . شهد حوالي ٦٠ شخصاً بأن ٦ رجال يستوفون متطلبات نيويورك المتعلقة بتأسيس مجتمع ديني جديد .

وبعد مضيّ يومين على وصول السيد كاودري (أي في اليوم السابع من شهر إبريل) شرعتُ في تَرْجِمَةِ "كتاب مورمون" ، وجعل هو يكتب ما أمليه عليه .

في شهر إبريل عام ١٨٢٩ بدأَ جوزف سميث مع أولفر كاودري الذي كان يقوم بالكتابة ، بترجمة كتاب مورمون بقوة الله وهبته . بعد أن انتهى جوزف من الترجمة ، حظي أناسٌ آخرون بشرف رؤية الصفائح الذهبية . سجّل هؤلاء الشهود أيضاً شهاداتهم ، "لأنّه على فم شاهدين أو ثلاثة تقوم كل كلمة" (٢ كورنثوس ١٣ : ١) .

الكهنوت المستعاد

لم نكن قد فرغنا من الترجمة ، حين سعينا ذات يوم من أيام

الشَّهر التَّالي (أي مايو من عام ١٨٢٩) إلى غابة لنصلي ولنستنبئ عما صادفنا أثناء ترجمة الصفائح من أمر المعمودية لمغفرة الخطايا . وإنا منصرفان إلى الصَّلَاة ودعاء الرب إذ هبط علينا رسول من السماء في سحابة من النور ، فوضع يديه علينا ، ورسمنا ، قائلاً :

"يا أخويّ الخادمين ، باسم المسيح ، أمنحكما كهنوت هارون الذي يحمل مفاتيح خدمة الملائكة وإنجيل التوبة والمعمودية بالتغطيس لمغفرة الخطايا ؛ وهذا لن يُنزعَ من الأرض ثانية حتّى يقدم بنو لاوي ثانية تقدمة للرب في يَرِّ ."

وقال إنّ كهنوت هارون ذاك لا ينطوي على سلطة منح الروح القدس بوضع الأيدي ، ولكن تلك السُّلطة ميسرة لنا في ما بعد ، وأمرنا أن نمضي فنتمتع ، وأوصاني بأن أعمد أولفر كاودري ، وأوصاه بأن يعمّدي على الأثر .

وبناءً على ذلك مضينا واعتمدنا ، عمدته أولاً ، ثم عمّدي . فلما تمّ لنا ذلك وضعتُ يدي على رأسه ورسمته لكهنوت



سَلِّم يوحنا المعمدان جوزف سميث وأولفر كاودري كهنوت هارون بوضع الأيدي في ١٥ مايو عام ١٨٢٩ .



هارون ، ثم وَصَّعَ هو يديه علي ورسمني للكهنوت ذاته ، إذ بذلك كان الأمر قد صدر إلينا .

وقد أنبأنا الرّسول الذي ألمّ بنا عند ذاك ووهبنا هذا الكهنوت بأن اسمه يوحنا ، وأنه من يُعرَف في العهد الجديد بيوحنا المعمدان . وأفهمنا أنه فعل ما فعل تنفيذاً لأمر بطرس ويعقوب ويوحنا الذين بيدهم مفاتيح كهنوت ملكيصادق ، وأنبأنا بأننا سنحصل على ذلك الكهنوت متى آن لذلك الأوان ، وأوصى بأن أدعى حينذاك شيخ الكنيسة الأول وأن يدعى أولفر كاودري الشّيخ الثاني . كان اليوم الذي فيه رُسمنا بيد ذلك الرسول والذي فيه اعتمدنا هو اليوم الخامس عشر من شهر مايو عام ١٨٢٩ .

كثيرة وشيكة الحدوث . كذلك لم يكد يعمّديني حتّى حلّ عليّ أنا أيضاً رُوح النبوة ، فنهضت متنبّياً بنشأة هذه الكنيسة ، وبأمور أخرى كثيرة تتعلّق بالكنيسة وبهذا الجيل من أبناء البشر . وامتلاًنا بالروح القدس ، وابتهجت نفوسنا بإله خلاصنا .

هذه هي شهادة جوزف سميث الصادقة والبسيطة ، التي تروي بعض الأحداث التي قادت إلى استعادة الإنجيل ونشأة كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة .

للحصول على سجلّ وافٍ عن قصة جوزف سميث ، راجعوا تاريخ جوزف سميث في الحريدة النفيسة أو كتاب *History of the Church* ، ١ : ٢ - ٧٩ .



تعود الطّبعة الأولى من كتاب مورمون إلى عام ١٨٣٠ ، ويتمّ نشره حالياً في ما يزيد عن ٨٠ لغة في العالم أجمع .